



أعلن الحرس الثوري الإيراني تشكيل ميليشيات "مدافعوا الحرم"، ليل الاثنين 13 مايو/أيار 2013، في تجمع كبير تجاوز 10 آلاف من قوات التعبئة الإسلامية (الباسيج) في "استادیوم شیروودی" طهران، معلنين توجههم إلى سوريا دفاعاً عن المراقد الشيعية والجولان!.

وبرغم سقوط قتلى "مدافعوا الحرم" دفاعاً حسب زعم إيران عن المراقد الشيعية، فإن تكريمهما لأهالي القتل في 17 مايو /أيار الماضي اقتصر على بطانيات، وهو ما أثار موجة سخرية عارمة لدى الرأي العام الإيراني، مستنكرين أن يذهب أبناؤهم ليقتلوا في سوريا، وتجزيمهم طهران بعد مقتلهم ببطانية.

هدف الميليشيات:

وتهدف ميليشيات "مدافعوا الحرم" الشيعية حسب إعلان الحرس الثوري الإيراني للدفاع عن مراقد أهل البيت في العراق وسوريا، حسب عقيدة الشيعة، وتكون من جنسيات مختلفة إيرانية وعراقية ولبنانية وأفغانية وسورية، إلا أن غالبيتها الساحقة من جنسية لبنانية وعراقية.

ويعد "لواء الفاطميين" من أهم المجموعات التأسيسية التي شاركت في تأسيس ميليشيا "مدافعوا الحرم"، يليها مجموعة من "حزب الله" اللبناني، وأيضاً "حزب الله" السوري، و"منظمة بدر"، ولواء "أبو الفضل العباس"، و"فيلق القدس"، و"كتائب حزب الله" العراقي، و"كتائب زينب"، وكتائب "لواء ذو الفقار"، و"عصائب أهل الحق"، وكتائب "إمام علي"، و"سرايا السلام"، و"سرايا الخراساني"، وكتائب "سيد الشهداء"، و"حركة النجباء".

ويعد الحرس الثوري الإيراني هو المؤسس الرئيس لـ"مدافعوا الحرم" بعدها ضم عشرات الآلاف من قوات التعبئة الإسلامية (الباسيج) إليهم، وكان الفريق حسين همداني، وهو من قادة قوات الحرس، قال قبل مقتله بسوريا: "اليوم ينتظر 130 ألف مقاتل مدرب من قوة الباسيج للدخول إلى سوريا، اليوم نحارب في سوريا من أجل مصالحنا"، مشيراً إلى أن "قوات الحرس تحارب بتنظيم مكون من 42 مجموعة و128 كتيبة"، حسبما ذكرت وكالة فارس للأنباء.

كل قتيل ببطانية:

وهاجم ناطقون إيرانيون، مؤتمراً نظمته الحكومة الإيرانية، في مايو/أيار الماضي، لدعم عائلات العسكريين الإيرانيين الذين قتلوا في سوريا، تحت عنوان "تكريم عوائل مدافعي الحرث"، إذ تم توزيع بطانية واحدة لكل عائلة ضابط حرس ثوري إيراني قتل في سوريا.

وتساءل رواد موقع التواصل الاجتماعي الشيعة عن مكافآت الأهالي من البطانيات، وهل هو جزاؤهم للدفاع عن نظام بشار الأسد، كما هاجم الإعلامي الإيراني حسن شمشادي، وهو مدير مكتب هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية في سوريا، من مقر إقامته بدمشق، حفل التكريم المذكور، معتبراً أنه "عار وفضيحة على منظميه".

ونقلت وكالة "نادي المراسلين الشباب" التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، عن شمشادي الذي نشر صورة عن الحفل، قوله: إن "نتائج هذا الحفل ستكون سلبية على الإيرانيين"، من جهة أخرى قارن ناطقون تكريماً قتلى إيران بالتكريم المشابه الذي قام به النظام في سوريا لقتلاه في فترة سابقة حيث أهدى عائلاتهم ساعات حائطية مع بطارية، وما عزاً عن كل قتيل.

المصادر: